كما يشهد به البديهة ولانا لو فرضنا جزءا على ملتقى الجزئين فاما ان
يلاقي واحدا منهما فقط او مجموعهما او من كل واحد منهما شيئا او
واحدا منهما وبعضا من الاخر والاول محال والا لم يكن على الملتقى
فتعين احد القسمين الاخيرين بل احد الاقسام الاخر فيلزم الانقسام
اى انقسام ما هى على الملتقى او الكل او ما على الملتقى واحد الجزئين
لا محالة ينبغي ان يعلم ان هذين الدليلين يدلان على بطلان تركب
الجسم من الاجزاء التي لا تتجزى وتحريرهما بان يقال لو امكن تركب
الجسم منها لامكن وقوع جزء بين جزئين او على ملتقاهما والتالي بط
لما فصل وكذا المقدم ولا دلالة لهما على بطلان وجود الجزء في
نفسه اذ ليس لنا ان نقول لو امكن وجود الجزء في نفسه لامكن وقوع
جزء بين جزئين او على ملتقاهما لاحتمال ان يقتضي نوعه الانحصار
في فرد واحد فعلى هذا انا سب ان يقال في صدر البحث فصل في
ابطال تركب الجسم من الاجزاء التي لا تتجزى واقول يمكن اقامة الدليلين
على بطلان وجود الجزء في نفسه بان نفرض الجزئين جسمين او على
ملتقاهما كما لا يخفى على ذوي الافهام **فصل** في اثبات
الهيولى ولا حاجة الى اثبات الصورة الجسمية لانها هي الجوهر الممتد
في الجهات ووجودها معلوم بالضرورة كل جسم من حيث هو

هو جسم فهو مركب من جزئين اي جوهرين يحل احدهما في الاخر وانما
قلنا من حيث هو جسم لانهم يثبتون له من حيث هو نوع من انواع
الجسم جزءا اخر حالا مع الصورة الجسمية في الهيولى ويسمى صورة نوعية
وسيجيء بيانها قد يقال الحلول اختصاص شيء بشيء بحيث يكون الاشارة
الى احدهما عين الاشارة الى الاخر واعترض عليه بوجوه ثلثة الاول
انه لا يصدق على حلول اعراض المجردات فيها لانها لا تشار اليها اشارة
حسية والاشارة العقلية الى ذات المجرد غير الاشارة العقلية
الى اعراضه فان العقل يميز كلا منهما عن صاحبه بل لا اتحاد في الاشارة
العقلية بخلاف الاشارة الحسية فانها تنتهي الى الحال والمحل الحسيين معا
الثاني انه لا يصدق على حلول الاطراف في محالها كحلول النقطة في
الخط والخط في السطح والسطح في الجسم لان الاشارة الى الاطراف
غير الاشارة الى ذي الطرف الثالث انه يلزم منه ان يكون الاطراف
المتداخلة عند تلاقيها حالا بعضها في بعض ولم يكن كذلك ويمكن ان يجاب
عن الثاني بما ذكره بعض المحققين من ان الاشارة الى النقطة اشارة
الى الخط الذي هي طرفه فان الاشارة الى الخط لا تجب ان يكون منطبقة
عليه بل الاشارة اليه قد يكون امتدادا خطيا موهوما اخذا من
المشير منتهيا الى نقطة منه فكان نقطة خرجت من المشير وتحركت نحو المشار اليه

Copyright © King Saud University